Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الأنظمة الزواجية والأسرية الجديدة تحت وطأة التحول المجتمعي

كوثر شاكر محمود [١][*] ، أ.د ذكرى جميل محمد [٢]
[١] الجامعة المستنصرية ـ كلية الآداب – قسم الأنثروبولوجيا والاجتماع، بغداد، العراق
[٢] الجامعة المستنصرية ـ كلية الآداب – قسم الأنثروبولوجيا والاجتماع، بغداد، العراق
[*] الكاتب المسؤول: kawtharshakir5@gmail.com

الملخص

يهدف البحث إلى تحليل تأثير التحولات الاجتماعية الحديثة في ظهور أنماط زواج وأسر غير تقليدية، وما نتج عنها من تغيرات بنيوية في الأسرة ووظائفها التربوية والاجتماعية. وينطلق من تساؤلات تتعلق بطبيعة هذه التحولات وآثارها على استقرار الأسرة، والمرأة، والأطفال، ودور الأنماط الأسرية المستحدثة في ظل التغير المجتمعي.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي، مستندة إلى تحليل الأدبيات السوسيولوجية والدراسات العلمية والتقارير الدولية ذات الصلة بقضايا الأسرة. وتوصلت الدراسة إلى أن التحول المجتمعي قد أسهم في إضعاف تماسك الأسرة التقليدية، وظهور أنماط أسرية بديلة ورقمية تحمل تحديات قانونية ونفسية وتربوية، مما يستدعي تدخلات تشريعية وتربوية شاملة للحفاظ على التماسك الأسري.

وأوصت الدراسة مجموعة من التوصيات منها : ضرورة اعتماد سياسات اجتماعية وطنية موجهة لدعم الأسر أحادية الأبوين والأسر المركبة، بوصفها أنماطًا أسرية واقعية ناتجة عن التحول المجتمعي، مع توفير آليات دعم نفسي وتربوي مؤسسي للأبناء المتأثرين بالتفكك الأسري ، وتفعيل الدور المؤسسي للإعلام والمؤسسات التعليمية في ترسيخ قيم التماسك الأسري، وتعزيز الوعي المجتمعي بمخاطر التفكك الأسري والتحولات غير المنضبطة، بما يسهم في الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي .

الكلمات المفتاحية: التحول الاجتماعي، الأنماط الزواجية، الأسرة الحديثة، الأسرة أحادية الأبوين، الأسرة الرقمية

تأريخ الاستلام: ٢٢-٩-٢٠٢٥ تأريخ القبول: ٢٣-١٢-٢٠٢٥ تأريخ النشر: ١-٩-٢٠٢٦

New Marital and Family Systems Under the Pressure of Social " "Transformation

Kawthar Shaker Mahmoud[(1)(*)], Prof. Zikra Jamil Muhammad[(2)]
[(1)] College of Arts \ Mustansiriya University, Baghdad, Iraq
[(2)] College of Arts \ Mustansiriya University, Baghdad, Iraq
[(*)] Corresponding author: kawtharshakir5@gmail.com

Abstract

This study aims to analyze the impact of contemporary social transformations on the emergence of non-traditional marital and family patterns, and the resulting structural changes in the family and its educational and social functions. It is guided by questions concerning the nature of these transformations and their effects on family stability, women, and children, as well as the role of newly emerging family patterns within the context of societal change.

The study adopts a descriptive–analytical approach, relying on the analysis of

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

sociological literature, scientific studies, and international reports related to family issues. The findings indicate that social transformation has contributed to weakening the cohesion of the traditional family and to the emergence of alternative and digital family forms that pose legal, psychological, and educational challenges. This necessitates comprehensive legislative and educational interventions to preserve family cohesion.

Keywords: Social Transformation; Marital Patterns; Modern Family; Single-Parent Family; Digital Family.

Received: 22-9-2025 **Accepted: 23-12-2026** **Published: 1-9-2026**

المقدمة:

شهدت الأسرة في العقود الأخيرة تحولات عميقة بفعل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية، مما أدى إلى بروز أنماطٍ جديدة من العلاقات الزواجية والأسرية تختلف عن النموذج التقليدي الذي شكّل لسنوات طوال الإطار الأساسي للتنشئة والاستقرار الاجتماعي. فقد أسهمت هذه التحولات في ظهور ممارسات زواجية " كالزواج العرفي، والزواج المؤقت"، وهي أنماط تعكس تبدّل القيم وتغيّر تصورات الأفراد حول الارتباط والمسؤولية الأسرية. وفي الوقت ذاته برزت أنماط أسرية مغايرة كالأسرة أحادية الأبوين، والأسرة المركبة، وأشكال التفكك العاطفي، فضلًا عن انتشار نماذج الرعاية البديلة للأطفال المحرومين من البيئة الأسرية الطبيعية. كما أدت الثورة الرقمية إلى إعادة تشكيل العلاقات الأسرية عبر ما يُعرف بالأسرة الرقمية، إذ أصبحت التكنولوجيا جزءًا بنيويًا من التفاعل والتربية والحياة اليومية. وتأتي هذه الدراسة لتحليل هذه التحولات ورصد آثارها الاجتماعية والنفسية في محاولة لفهم ديناميكيات التغيير التي تطال مؤسسة الأسرة في المجتمع المعاصر.

أولًا: إشكالية البحث

تواجه الأسرة المعاصرة تحديات بنيوية ناتجة عن التحولات الاجتماعية والثقافية التي أدت إلى ظهور أنماط زواجية وأسرية غير تقليدية، مثل الزواج العرفي والزواج المؤقت، فضلا عن انتشار الأسرة أحادية الأبوين، والأسرة المركبة، وأشكال التفكك العاطفي، وكذلك بروز الأسرة البديلة والأسرة الرقمية. هذه التحولات أحدثت خللًا في وظائف الأسرة التقليدية، وأثرت في قدرتها على تحقيق الاستقرار والتنشئة السليمة، كما أفرزت إشكالات نفسية وتربوية وقانونية تمسّ المرأة والطفل والمجتمع. ومن هنا تتمثل مشكلة البحث في محاولة فهم طبيعة هذه التحولات، وتشخيص آثارها الاجتماعية، وتحليل مدى قدرتها على تحقيق الاتساق مع النسق القيمي للمجتمع، في ظل التغيرات المتسارعة التي تعيد تشكيل بنية الأسرة ووظائفها.

ثانيًا: أهداف البحث

١. تحليل أثر التحولات الاجتماعية الحديثة في ظهور أنماط زواج جديدة مثل الزواج العرفي، والزواج المؤقت، وتبيان آثارها القانونية والاجتماعية على المرأة والطفل والمجتمع.

٢. تشخيص التحولات البنيوية في الأسرة التقليدية ورصد صعود أنماط أسرية مستحدثة مثل الأسرة أحادية الأبوين، والأسرة المركبة، وأسر الطلاق الصامت، وتحديد العوامل التي أسهمت في انتشارها.

٣. تقييم التأثيرات النفسية والسلوكية لهذه الأنماط الأسرية على الأطفال، وبيان التحديات التربوية والاجتماعية الناتجة عن غياب التوازن العاطفي والتربوي داخل الأسرة.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

٤. دراسة نموذج الأسرة البديلة وتحليل دوره في رعاية الأطفال المحرومين، مع الوقوف على التحديات التشريعية والاجتماعية والنفسية التي تواجه هذا النمط من الرعاية.

٥. تحليل ظاهرة الأسرة الرقمية ومدى تأثير التكنولوجيا على العلاقات الأسرية، والحوار العائلي، والضبط التربوي، وانتشار الإدمان الرقمي داخل الأسرة.

ثالثًا: أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث في أنه يسلّط الضوء على التحولات الاجتماعية التي أدت إلى ظهور أنماط زواجية وأسرية جديدة، وما ترتب عليها من اختلالات في الاستقرار الأسري وتهديد لحقوق المرأة والطفل، كما يكشف التغيرات البنيوية التي أصابت الأسرة التقليدية وانتشار أنماط كالأسر أحادية الأبوين والمركبة والطلاق العاطفي وما تسببه من آثار نفسية وتربوية خطيرة على الأبناء. ويبرز البحث كذلك أهمية دراسة نماذج الرعاية البديلة، والتحديات التشريعية والاجتماعية التي تواجهها، فضلًا عن تحليله لواقع الأسرة الرقمية وتأثير التكنولوجيا في طبيعة التفاعل الأسري وضعف الحوار والضبط التربوي. وبذلك يوفر البحث فهمًا علميًا ضروريًا للتحولات المعاصرة في بنية الأسرة، ويساهم في تأسيس رؤية تساعد صناع القرار والمؤسسات الاجتماعية على صياغة تدخلات تحافظ على تماسك الأسرة وفاعليتها.

رابعًا: مفاهيم البحث

النظام الزواجي: إنه ارتباط اجتماعي بين رجل وامرأة يخضع في إتيانه إلى مجموعة من القواعد الاجتماعية والمالية والقانونية حتى يكون صحيحًا. (ثلجي، ٢٠٢٠)

الأسرة: تعد الاسرة الوحدة الأساسية الأكثر أهمية في المجتمع وتتكون من الزوج والزوجة والأبناء (الزغبي، ٢٠١٨).

التحول المجتمعي: إنه تغير مفاجئ أو إعادة تشكيل نمط البناء الاجتماعي ويظهر عادة بوصفة مظهرًا من مظاهر أزمات التطور (حسين، ٢٠٢٤).

الأنظمة الزواجية الجديدة

١- الزواج العرفي:

شهدت المجتمعات العربية مؤخرًا ظاهرة متزايدة تُعرف "بـالزواج العرفي"، وهي من أنماط الزواج التي تتم بعيدًا عن الإجراءات الرسمية والتوثيق الحكومي، إذ تتفاوت في درجة الالتزام بشروط وأركان الزواج الشرعي، إذ أثارت هذه الظاهرة نقاشًا اجتماعيًا وقانونيًا، نظرًا لتنوع صورها، وتفاوت آثارها على الأسرة والمرأة والمجتمع، وفي ظل اتساع حالات الزواج غير الموثق، ولاسيما بين الشباب في المؤسسات التعليمية، يبرز سؤال محوري حول مدى مشروعية هذا النوع منَ الزواج، وانعكاساته على الحقوق والواجبات. (يوسف، ٢٠١٩، صفحة ١٠٥). والزواج العرفي يتم وفقًا لصيغة عقد عرفية، أي مستوفي لأركان الزواج وشروطه الرئيسة، كالإيجاب والقبول، ورضا الطرفين، وحضور الولي والشهود، لكن من دون تسجيل رسمي في الجهات الحكومية المختصة، وقد يُطلق هذا المصطلح أيضًا على أنواع من العلاقات التي لا تستوفي جميع الشروط الشرعية، كغياب الشهود أو الولي، أو إخفاء الزواج من دون إعلان، لذلك يمكن تصنيف الزواج العرفي إلى نوعين رئيسيين:- (السيد، ٢٠٢٣، صفحة ٥٠٧).

١. **زواج عرفي شرعي:** وهو الذي يلتزم بالشروط الشرعية لعقد النكاح، لكن لم يُسجل في الوثائق الرسمية.

٢. **زواج عرفي باطل:** وهو الذي يفتقد شرطًا أساسيًا كغياب الولي في غير محلّه، أو عدم وجود شهود، مما يجعله مخالفًا للشرع.

إذ أحدث الزواج العرفي، بصورته غير الموثقة خاصة، آثارًا اجتماعية خطيرة، كضياع حقوق الزوجة والأولاد، وصعوبة إثبات النسب، وغياب النفقة والميراث، فضلًا عن تفكك الأسرة وغياب الاستقرار، وتظهر هذه الآثار بصورة أوضح حينما يكون الزواج سرّيًا من دون علم الأهل، أو يتم بين طلبة الجامعات والشباب من

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

دون ضمانات قانونية، وقد سجّلت الإحصاءات القضائية ارتفاعًا في عدد القضايا المتعلقة بإثبات الزواج أو النسب الناتج عن هذه الزيجات، مما جعل بعض المجتمعات العربية تُلزم بتوثيق الزواج كشرط للاعتراف القانوني به (السيد، ٢٠٢٣، الصفحات ٥٠٨- ٥١٠). كما أن شيوع هذا النمط من الزواج في بعض البيئات يعكس اختلالًا في الثقافة الزوجية، ويضعف من الثقة المجتمعية في مؤسسة الزواج، ويُستغل الزواج العرفي أحيانًا للهروب من قيود الزواج الثاني، أو التهرب من المسؤولية تجاه الزوجة، وهو ما يُعدّ إساءة لاستعمال رخصة شرعية في غير محلها. (خديجة بن الصديق، بدون سنة، الصفحات ٣٩٦-٤١٠). ويُعد الزواج العرفي من حيث الظاهر زواجًا شرعيًا إذا استوفى شروطه، لكنه يختلف عن الزواج الرسمي في أنه غير موثق في المحاكم أو الجهات المختصة، وهذا الفرق، وإن بدا إداريًا، إلا أن له آثارًا اجتماعية عميقة، إذ يُعد التوثيق وسيلة إثبات تحفظ للمرأة والأبناء حقوقهم، وتحمي العقد من العبث أو النكران، ولهذا شدّد بعض الباحثين على وجوب التوثيق لأجل حماية النسيج الاجتماعي ، أما الزواج الذي لا يُستوفى فيه إعلان ولا شهود، أو يقصد به الإخفاء الدائم، فقد حذر منه العلماء، لما فيه من مشابهة للزنا، رغم توفر الصيغة الشكلية، فالتوثيق إذن، وإن لم يكن ركنًا في العقد، إلا أنه أصبح ضرورة عملية، تكفل الحماية القانونية للزوجين (يوسف، ٢٠١٩، الصفحات ١٠٥-١٢٦).

٢-الزواج المؤقت:

يُعدّ الزواج مؤسسة اجتماعية رئيسة شرّعها الإسلام لبناء الأسرة وتحقيق السكينة والمودة بين الزوجين، غير أنّ بعض الأنماط الخاصة من الزواج أثارت جدلًا اجتماعيًا واسعًا، ولاسيما ما يُعرف بـ"الزواج المؤقت" أو "زواج المتعة"، وهو عقد زواج محدود المدة باتفاق الطرفين، ينتهي بانتهاء الأجل المتفق عليه من دون حاجة إلى الطلاق، وقد شكّل هذا النوع من الزواج ظاهرة اجتماعية أثارت جدلًا واسعًا، كما ترتبت عليه آثار عميقة تتعلق ببنية الأسرة وأمن المجتمع واستقرار العلاقات الإنسانية. (العويس، ٢٠٠٦، الصفحات ١٥-٥٤). أن الزواج المؤقت أو "زواج المتعة" يتعارض مع البنى القيمية التقليدية التي تهدف إلى حفظ النسل واستقرار الأسرة والمجتمع ، إذ لا يُرتّب عليه التزامات دائمة كالنفقة والسكنى والميراث، مما يجعله أقرب إلى الاستمتاع المؤقت منه إلى مؤسسة الأسرة المستقرة، كما أن اشتراط أجل محدد ينقضي فيه الزواج يجعل المرأة عرضة للابتذال، وينزع من العلاقة طابعها الإنساني والمستمر، ولا شك أن رفض العلماء لهذا الزواج جاء مراعاة للمقاصد الاجتماعية التي تهدف إلى حماية الأسرة واستقرار المجتمع وبناءً على تعارضه مع طبيعة الزواج في الإسلام، بوصفه عقدًا غليظًا لا مجرد عقد انتفاع مؤقت، وأما الرخصة الأولى فكانت لحالة استثنائية، سرعان ما نُسخت بتحريم دائم حفاظًا على كيان الأسرة والمجتمع. (الجصاص، ١٩٩٤، صفحة ١٩٢).

ثانيًا -الأنظمة الأسرية الجديدة

١-أسرة أحادية الجانب

الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع، والحاضنة الطبيعية لتنشئة الفرد وتشكيل شخصيته، إذ تقوم على وجود أبوين يتقاسمان المسؤولية التربوية والاجتماعية تجاه الأبناء، غير أن التغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية قد أظهرت أنماط أسرية مغايرة، من أبرزها ما يُعرف بـ"الأسرة أحادية الأبوين" أو "الأسرة ذات الوالد الواحد"، وهي الأسرة التي يتولى فيها أحد الأبوين "الأب أو الأم " تربية الأبناء بمفرده، نتيجة للطلاق، أو الهجر، أو الحمل خارج نظام الزواج في بعض المجتمعات، إذ بات هذا النموذج شائعًا في العديد من المجتمعات، وفي ظل هذا الواقع، تبرز الحاجة إلى دراسة هذا النمط الأسري من حيث أسبابه، وآثاره النفسية والتربوية، ومدى قدرته على القيام بوظائف الأسرة التقليدية (حمد رويشد الجابري، ٢٠٢٣، الصفحات ١٧٠-١٩٠).

١. **الطلاق والانفصال:** وهو السبب الأكثر شيوعًا، ويؤدي إلى انتقال الأبناء للإقامة مع أحد الوالدين، غالبًا الأم.
٢. **وفاة أحد الزوجين:** وهو وضع يفرض على الطرف الآخر تحمل المسؤولية منفردًا.
٣. **الهجر أو السفر الطويل:** إذ يغيب أحد الوالدين فترات طويلة قد تجعل واجباته الأسرية والزواجية شبه معدومة.

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

٤. **السجن أو المرض المزمن:** إذ يُعجز أحد الوالدين عن القيام بدوره داخل الأسرة، وتختلف الآثار المترتبة على هذه الأسباب باختلاف السياق الاجتماعي والديني، ومدى توفر الدعم المجتمعي والنفسي للأسرة الأحادية.

إذ إن غياب أحد الوالدين يترك أثرًا بالغًا في التوازن النفسي والسلوكي للأطفال، ويزيد من احتمالية تعرضهم إلى العديد من التحديات، كالتكيف، والنمو السليم، وتشير الدراسات النفسية إلى أن الأطفال في هذه الأسر قد يعانون من شعور بالحرمان العاطفي، واضطراب الهوية، والقلق ولاسيما في حال غياب الأب، الذي يمثل غالبًا سلطة الضبط والانضباط، كما يواجه الطرف القائم على التربية ضغوطًا نفسية هائلة نتيجة تحمل المسؤولية وحده، ما قد ينعكس على علاقته بالأبناء من حيث الإهمال والحزم أو التذبذب الانفعالي (بوابة بيوتنا، ٢٠١١، الصفحات ١-٢٢).

٢-الأسرة المركبة

هي تلك الأسرة التي تتكوّن نتيجة زواج أحد الطرفين أو كلاهما بعد انتهاء علاقة زواج سابقة، ويكون لدى أحدهما أو كليهما أبناء من الزواج السابق، وتضم هذه الأسرة أيضًا أبناء مشتركين من الزواج الحالي، وبذلك فإن أفراد الأسرة المركبة قد لا يكونون جميعًا مرتبطين ببعضهم البعض بعلاقات بيولوجية دموية، ولكنهم يعيشون تحت سقف واحد كوحدة أسرية (تقرير الامم المتحدة، ب. ت).

-وتنقسم الأسرة المركبة إلى عدة أنواع، بحسب تكوينها وعدد الأبناء والعلاقات بينهم، ومنها:-

١- الأسرة المركبة الأبويّة: عندما يتزوج الأب ولديه أبناء من زواج سابق، وينضم هؤلاء الأبناء إلى الحياة الجديدة مع زوجة غير أمهم

٢-الأسرة المركبة الأموميّة: عندما تتزوج الأم بعد الطلاق أو الوفاة، ويعيش أبناؤها من الزواج الأول مع زوجها الجديد

٣-الأسرة المركبة الثنائية: إذ يكون لكل من الزوج والزوجة أبناء من زواج سابق، ويعيشون جميعًا في أسرة واحدة

٤-الأسرة المركبة المشتركة: إذ ينجب الزوجان أبناءً مشتركين في الزواج الحالي فضلًا عن الأبناء من علاقات سابقة (محمد د.، ٢٠٢٠، الصفحات ٥-٦)

-وتنشأ الأسرة المركبة نتيجة لتزايد معدلات الطلاق مما أدى إلى تكوين أسر جديدة تضم أبناء من زيجات سابقة، كما وتنشأ نتيجة لوفاة أحد الزوجين فقد يتزوج الطرف الباقي بعد وفاة الزوج أو الزوجة، لأجل تكوين أسرة جديدة، إلى جانب ذلك فقد يضطر بعض الأفراد للزواج مرة ثانية لتأمين مستقبل الأبناء أو لأجل دوافع مادية واجتماعية (Travers، ٢٠٢١).

-لذا فإن من أكبر التحديات التي تواجه الأسرة المركبة هو مدى قبول الأبناء للطرف الجديد في حياة والدهم أو والدتهم، ولاسيما في الحالات التي يشعر فيها الأطفال بالغيرة أو الولاء للطرف الغائب، وأن وجود أبناء من علاقات سابقة قد يولّد صراعات بين الأطفال بسبب الغيرة أو الشعور بعدم المساواة في المعاملة، ولاسيما إذا لم يتم التعامل مع الجميع بعدالة، إلى جانب ذلك فإن وجود تواصل مع الزوج أو الزوجة السابقين بسبب الأبناء قد يولد توترًا في العلاقة الجديدة، ولاسيما إذا كانت العلاقة السابقة لم تنتهِ بنحو ودي (Sloan، ٢٠٢١).

٣-أسرة الطلاق الصامت

الأسرة المفككة عاطفيًا تشير إلى تلك الأسرة التي تفتقر للتواصل الفعّال والروابط العاطفية بين أفرادها. في مثل هذه الأسر، قد يكون هناك غياب للتفاهم والدعم المتبادل، مما يؤدي إلى شعور الأفراد بالعزلة والاغتراب داخل الأسرة نفسها. هذا النوع من التفكك قد يكون نتيجة لعدة عوامل، منها الصراعات المستمرة بين الوالدين، أو انشغال أحد الوالدين أو كليهما عن الأسرة، أو عدم القدرة على التعبير عن المشاعر بصورة سليمة.

-وينشأ التفكك العاطفي نتيجة للصراعات الزوجية المستمرة، إذ تؤدي النزاعات المتكررة بين الزوجين إلى خلق بيئة متوترة تؤثر سلبًا على الأطفال وتسبب شعورهم بعدم الأمان، كما أن انشغال الوالدين بالعمل أو بمشاغل الحياة الأخرى يسهم في تقليل الوقت المخصص للتفاعل مع الأطفال، مما يقلل من فرص بناء روابط عاطفية

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

قوية (محمد ف.، ٢٠١٩). هناك تأثير كبير للتفكك العاطفي على الأطفال بوصفهم الأكثر تأثرًا بالصراعات داخل الأسرة، إذ تشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين ينشأون في أسر مفككة عاطفيًا يعانون من مشكلات نفسية وسلوكية متعددة، منها:-

-انخفاض مفهوم الذات: يؤدي غياب الدعم العاطفي إلى شعور الأطفال بعدم القيمة وانخفاض الثقة بالنفس .

-صعوبات في التوافق الاجتماعي: يجد هؤلاء الأطفال صعوبة في بناء علاقات صحية مع أقرانهم، مما قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية.

-تدني التحصيل الدراسي: يؤثر التوتر والاضطراب العاطفي على قدرة الأطفال على التركيز والتحصيل الأكاديمي.

-وفي دراسة بعنوان "مفهوم الذات عند الطفل من ذوي الأسر المفككة، التي بين فيها أن الأطفال من أسر مفككة يعانون من انعدام الثقة بالنفس ونظرة سلبية تجاه الذات والآخرين، فضلًا عن الصعوبة في إقامة علاقات اجتماعية، مما يؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي (دليل، ٢٠٢١، صفحة ٨٠) أما على مستوى التحصيل الدراسي فهنالك تأثير كبير نتيجة التفكك العاطفي إذ يؤثر التفكك الأسري العاطفي سلبًا على أداء الأطفال الأكاديمي. في دراسة بعنوان "التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية "بمحافظة الطائف"، وُجدت علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي، إذ إن زيادة مستوى التفكك الأسري يرتبط بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب (الحارثي، ٢٠٢٤، صفحة ٣١).

-فقد أوضحت هذه الدراسات أن هناك عدة استراتيجيات لتعزيز التماسك العاطفي داخل أسرة القش الفارغ، كتعزيز التواصل المفتوح وتشجيع أفراد الأسرة على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بنحو صريح ومحترم، فضلًا عن تخصيص وقت للأنشطة العائلية المشتركة لتعزيز الروابط بين الأفراد، إلى جانب اللجوء إلى مستشارين أو معالجين أسريين للمساعدة في حل المشكلات العاطفية داخل الأسرة (عوارم، ٢٠١٣، الصفحات ٥-٧).

٤ ـ الأسرة البديلة

تعرف بوصفها "كل فرد أو مجموعة من الأفراد يُعهَد إليهم برعاية طفل فاقد للرعاية الأسرية الأصلية، بموجب نظام قانوني أو اجتماعي، على أن تُوفر هذه الأسرة للطفل بيئة شبه طبيعية تلبّي حاجاته الجسدية، والنفسية، والتعليمية والاجتماعية"، ويُشترط في الأسرة البديلة أن تكون قادرة على تهيئة مناخ من الأمان والاستقرار، مشابه إلى حد كبير لما توفره الأسرة البيولوجية، حتى يتمكّن الطفل من بناء علاقات عاطفية سوية، وتكوين شخصيته بطريقة صحية (داوود، ٢٠٢٤). إذ تمتاز الأسرة البديلة بكونها نموذجًا يقترب من البيئة الأسرية الطبيعية، وهو ما يمنح الطفل المحروم من الرعاية الأسرية الأصلية فرصة للعيش في كنف جو وجداني آمن ومتوازن، إذ تأتي هذه الميزة بالدرجة الأولى من الطابع الأسري غير المؤسسي الذي تنفرد به الأسرة البديلة، إذ تختلف جذريًا عن دور الرعاية أو المؤسسات الإيوائية التي يغلب عليها الطابع الرسمي والجمعي، وتفتقر في كثير من الأحيان إلى الخصوصية، فإن الأسرة البديلة تتيح تفاعلات مباشرة، ومواقف حياتية حقيقية، تخلق شعورًا عميقًا بالانتماء والاحتواء لدى الطفل، وهو ما يُعدّ أساسًا لبناء شخصيته بصورة صحية، في هذا النموذج يتم إشراك الطفل في تفاصيل الحياة، ويُعامل كفرد من الأسرة لا كحالة تحتاج إلى معاملة خاصة، مما يُساهم في إعادة ترميم ثقته بذاته وبالآخرين (بربري، ٢٠٢٢). إذ تتخذ الأسرة البديلة صورًا متعددة تختلف بحسب الثقافة، والنظام القانوني، والاحتياج المجتمعي، كنموذج الكفالة الذي يشيع في المجتمعات الإسلامية ويستمد مشروعيته من الشريعة الإسلامية، إذ إن هذا النموذج يُضم الطفل إلى أسرة راعية دون أن يُنسب إليها نسبًا، إذ يُعامل معاملة الأبناء في المأكل، والمسكن، والتعليم، والعناية، ولكن مع الالتزام بالأحكام الشرعية

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

المتعلقة بالمحارم والميراث، وتبرز الكفالة كأحد النماذج التي تحقق توازنًا بين احتياجات الطفل العاطفية والاجتماعية وبين احترام البنية القانونية والدينية لهويته الأصلية، ما يجعلها خيارًا رائدًا في المجتمعات التي تُعلي من القيم الأسرية والدينية، وتحرص على عدم طمس الهوية الأصلية للطفل (هادي، ٢٠١٩). في هذا السياق تظهر مؤسسات بديلة أخرى تابعة للمؤسسات الحكومية أو الأهلية الخاصة "كمؤسسة هشام الذهبي" ،إذ ينتقل إليها الأطفال بعد وقوع الطلاق وتخلي الأبوين عن مسؤولية الاحتضان ، وتعمل هذه المؤسسات بكل قدراتها على تهيئة بيئة ملائمة لعيش الأطفال ،وتلبية احتياجاتهم الدراسية والمالية ،فضلًا عن قيامها بتوفير الدعم العاطفي والنفسي لأجل تعويضهم ،ومع ذلك وجد أن أغلب الأطفال يحملون في دواخلهم إحساسًا بفقدان الاطمئنان أو الأمان ، كما وجد أن تخلي الأم عن أطفالها يكون أشد مقارنة بتخلي الأب (محمد ذ.، ٢٠٢٥).
وعلى الرغم من الفوائد التي توفرها الأسر البديلة ، إلا أنها تواجه العديد من التحديات التي قد تؤثر على فاعليتها في توفير بيئة آمنة ومستقرة للأطفال المحرومين من الرعاية الأبوية، كصعوبة التكيف المتبادل بين الطفل والأسرة الراعية، إذ قد يعاني الطرفان من مشكلات نفسية واجتماعية، ولاسيما إذا تأخر دمج الطفل ضمن الأسرة أو كان قد مرّ بتجارب سلبية سابقة كالإهمال أو سوء المعاملة، مما يساهم بجعل بناء الثقة والعلاقة العاطفية أمرًا معقدًا ويستدعي وقتًا وجهدًا كبيرين، إذ تزداد هذه الصعوبات تعقيدًا في بعض البيئات التي ما تزال تنظر إلى الطفل المتبنى بنوع من الوصمة الاجتماعية، مما يضعف من فرص اندماجه في محيطه الجديد ويجعله عرضة للتمييز أو التنمّر، سواء داخل المدرسة أو في الفضاء الاجتماعي الأوسع (الحصيني، ٢٠٢٥).
ومن الجوانب البنيوية المهمة التي تعيق فعالية الأسرة البديلة، ضعف الإطار التشريعي في بعض الدول، إذ لا توجد قوانين واضحة أو منظومة رقابية تضمن حقوق الطفل والأسرة الراعية على حد سواء، مما يفتح المجال لممارسات عشوائية أو استغلالية، إلى جانب ذلك تعاني كثير من الأسر البديلة من نقص في التأهيل النفسي والتربوي، وهو أمر بالغ الخطورة عندما يتعلق الأمر بأطفال ذوي احتياجات خاصة أو حالات نفسية معقدة، إذ يؤدي غياب الدعم المهني إلى فشل التجربة، بل وقد يتسبب في إعادة الطفل إلى المؤسسة الإيوائية، ما يضاعف من مشاعر الهجر والصدمة لديه (واخرون م.). نستخلص من ذلك بأن الأسرة البديلة تمثل خيارًا إنسانيًا واجتماعيًا ضروريًا لرعاية الأطفال المحرومين من الأمان الأسري، وهي في جوهرها تعبير عن قيم التكافل والرحمة التي يحتاجها المجتمع المعاصر في ظل تفكك بعض الروابط الأسرية وتزايد حالات اليُتم والتخلي عن الأطفال، ومع أن النماذج المختلفة للأسرة البديلة تحمل إمكانات واعدة، إلا أن فعاليتها تظل رهينة بتوفر بيئة تشريعية واضحة، وتأهيل مهني ونفسي كافٍ، إلى جانب تغيير النظرة المجتمعية النمطية تجاه الأطفال المكفولين والمتبنين، ومن هنا نؤكد على أهمية وضع سياسات وطنية شاملة تدعم هذا النمط من الرعاية وتضمن حقوق الأطفال والأسر معًا، بما يسهم في بناء مجتمع أكثر عدالة.

٥-الأسرة الرقمية:

يقصد بمصطلح الأسرة الرقمية (Digital Family) الأسرة التي تتداخل في حياتها الوسائط الرقمية وتكنولوجيا المعلومات بنحو بنيوي، إذ تُستخدم هذه الوسائط في جميع وظائف الأسرة كالتواصل، والترفيه، والتعليم، و التربية، وحتى العلاقات العاطفية والروحية (خليفي، ٢٠٢٠). كما يشمل هذا المفهوم الأسر التي تستخدم الهواتف الذكية، والإنترنت، والتطبيقات التعليمية، ومنصات التواصل الاجتماعي (عبدالله، ٢٠٢٠). ولا يقتصر على مجرد استخدام التقنية، بل يتعداه إلى اعتمادها كنمط حياة، ووفقًا لمركز "بيو" الأمريكي للأبحاث فإن أكثر من(٩٠%) من الأسر في الدول المتقدمة تستخدم الإنترنت في إدارة الحياة، مما يُظهر مدى تجذر الرقمنة في البنية الأسرية الحديثة ، إذ كانت العلاقات الأسرية سابقًا مبنية على الحضور الجسدي والتفاعل الوجاهي، ولكن في الأسرة الرقمية، قد أصبح التواصل يعتمد على الوسائل التقنية (كالرسائل النصية، ومكالمات الفيديو، والتطبيقات الأسرية)، وعلى الرغم من أن هذه الوسائل وفرت سرعة ومرونة في الاتصال ، لكن الدراسات النفسية والاجتماعية تُحذر من تراجع نوعية التفاعل الأسري لصالح التفاعل الرقمي السطحي، مما أسهم في إضعاف الروابط الاجتماعية داخل الأسرة (باهة، ٢٠٢٤). وحينئذٍ أحدثت التكنولوجيا نقلة نوعية في

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, September, Vol. 50, No. 115, PP.1-15
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
٢٠٢٦ ،ايلول،مجلد ٥٠،العدد ١١٥، ص١-١٥
الجامعة المستنصرية

ISSN:0258-1086

الطريقة التي يتعلم بها الأبناء، إذ باتت المنصات الإلكترونية والتعليم المدمج أساسيًا في العملية التعليمية، وقد ساعد ذلك على تنمية مهارات البحث الذاتي لدى الأبناء، ولكنه كذلك ساهم في تقليص الدور التربوي للوالدين والمدرسة، مما أوجد نوعًا من الاستقلال الرقمي الذي قد يتحول إلى عزلة معرفية إذا لم يُوجه بصورة سليمة. (عواج، ٢٠١٩) ونتيجة لذلك لم يعد الوالدان هما المصدر الحصري للمعرفة أو التوجيه، بل أصبح الأطفال والمراهقون أحيانًا أكثر قدرة على التعامل مع التقنية من آبائهم مما أدى إلى انعكاس في السلطة الرقمية داخل الأسرة. (بيرم، ٢٠٢٤). وعلى الرغم ما وفرته البيئة الرقمية من مزايا، إلا أن الأسرة الرقمية قد تواجه تحديات بنيوية عميقة تتطلب فهمًا دقيقًا وتحليلًا علميًا، إذ أدّت البيئة الرقمية إلى نشوء تحديات جوهرية تمس نسيج الأسرة، لعلّ أبرزها ما يتعلق بالعلاقات الداخلية بين أفرادها، إذ تشير الدراسات إلى أن الإفراط في استخدام الوسائط الرقمية أسهم في تراجع الحوار الأسري المباشر والتفاعل الوجداني، كما أسهم في إضعاف الروابط العاطفية ، وزاد من التفكك والانفصال النفسي داخل البيت الواحد، لا سيما عندما تحل الشاشات محل التفاعل البشري الحقيقي، ويتفاقم هذا التحدي بظهور الإدمان الرقمي بين الأطفال والمراهقين وحتى البالغين، إذ صنّفت منظمة الصحة العالمية هذا النمط بوصفه اضطرابًا سلوكيًا رقميًا له انعكاسات خطيرة على الصحة النفسية والاجتماعية من حيث القلق المزمن، والاكتئاب، والعزلة عن المحيط الأسري والاجتماعي، ما يعمّق الشرخ داخل بنية الأسرة. (بوقرة، ٢٠٢٤). وفي ظل هذا الواقع تبرز إشكالية اختلال التربية الرقمية، إذ إن غياب الكفاءة الرقمية لدى الوالدين يحول دون ممارسة الرقابة التربوية الفعالة، مما يجعل الأبناء عرضة لمحتوى رقمي غير منضبط أخلاقيًا، من حيث العنف، والاستغلال، والتنمّر الإلكتروني، كما أن ضعف الوعي الأسري بمفاهيم الخصوصية الرقمية قد يؤدي إلى انكشاف معلومات حساسة عن الأسرة عن طريق مشاركة الصور والمحادثات عبر تطبيقات غير آمنة أو عبر استخدام الأطفال لتطبيقات تجارية تفتقر إلى التوجيه التربوي، الأمر الذي أسهم في تعرض الأسرة إلى تهديدات تقنية واجتماعية معقدة، تتطلب استجابة تربوية وثقافية ومؤسسية متكاملة (واخرون ع.، ٢٠٢٣).

- لا يمكن إنكار فوائد الرقمنة في تعزيز فعالية الأسرة وتنمية مهارات أفرادها، إلا أن تحقيق التوازن بين الاستخدام المفيد والآمن للتقنية وبين المحافظة على الروابط الأسرية التقليدية يتطلب وعيًا تربويًا ومجتمعيًا مشتركًا، ومن أبرز الخطوات العملية لتحقيق هذا التوازن كالآتي :- (الرفاعي، ٢٠٢٣) .

-وضع ضوابط زمنية للاستخدام الرقمي وتحديد أوقات خالية من الأجهزة زمن عائلي بلا شاشة.

- تعزيز الحوار داخل الأسرة كأساس لبناء ثقة متبادلة بعيدًا عن الوسائط

-تمكين الوالدين تقنيًا عبر ورشات تدريبية ودورات محو أمية رقمية.

-تبني نموذج "القدوة الرقمية "إذ يكون الأبوان مثالًا في استخدام التقنية باعتدال وأخلاقية (بدرالدين، ٢٠٢١).

نستخلص من ذلك بأن الأسرة الرقمية ليست مجرد مظهر من مظاهر الحداثة التقنية، بل تعبر عن تغير سوسيولوجي عميق يعيد تشكيل الأدوار والعلاقات داخل للمجتمع، وإن التحدي الأكبر لا يكمن في رفض هذا الواقع الرقمي أو القبول به كليًا، بل في تطوير نموذج أسري متوازن يستفيد من مكاسب الرقمنة دون أن يفقد القيم التقليدية التي تتضمن التماسك الاجتماعي والصحة النفسية والسلوكية للأفراد.

النتائج والتوصيات

أولًا: النتائج

١-تبين من نتائج الدراسة أن التغيرات المجتمعية المعاصرة أسهمت في إضعاف تماسك الأسرة التقليدية ، ودفعت نحو بروز أنماط أسرية بديلة "كالأسرة أحادية الابوين والأسرة الرقمية والأسرة البديلة .

٢- تبين من نتائج الدراسة بأن الأسرة التقليدية فقدت قدرًا من تماسكها نتيجة التغيرات البنيوية وتوسّع الأسرة أحادية الأبوين، والأسرة المركبة، وأسر الطلاق الصامت، وهي أنماط ناتجة عن الطلاق والهجر والصراعات الزوجية، مما أدى إلى خلل في الوظائف التربوية والعاطفية.

ISSN:0258-1086

٣-تبين من نتائج الدراسة أن الأسرة البديلة أصبحت ضرورة اجتماعية في ظل تفكك بعض الأسر لما توفره من بيئة شبه طبيعية للأطفال المحرومين، إلا انها ما تزال تواجه تحديات تتعلق بضعف التشريعات، ونقص التأهيل المهني، واستمرار الوصم الاجتماعي تجاه الأطفال المكفولين.
٤-تبين من نتائج الدراسة أن التقنيات الرقمية والفضائية قد أسهمت في تغير العلاقات الأسرية و تراجع التفاعل العاطفي لأفراد الأسرة ، وتزايد الإدمان الرقمي، وظهور" اختلال السلطة الرقمية" إذ يمتلك الأبناء خبرة تقنية أكبر من الوالدين، والذي جعل الرقابة التربوية أكثر تعقيدًا.
٥-تبين من نتائج الدراسة بأن الأنماط الزواجية الجديدة "كالزواج العرفي، والزواج المؤقت" تمثل تحولًا في مفهوم الزواج من أنّه مؤسسة اجتماعية مستقرة إلى علاقة مرنة يغلب عليها الطابع الفردي ، والذي انعكس على استقرار الأسرة وأدوارها الاجتماعية وواجباتها.
٦-تبين من نتائج الدراسة أن هذه الأنماط الأسرية والزواجية المستحدثة تواجه تحديات قانونية وتنظيمية وخاصة ما يتعلق بحماية حقوق المرأة والأطفال ، نتيجة غياب أطر تشريعية واضحة تتلاءم مع متطلباتها الاجتماعية .
٧-تبين من نتائج الدراسة أن التغيرات في بنية الأسرة أدت إلى تراجع وظائفها التقليدية "كالوظيفة التربوية والضبط الاجتماعي" في مقابل إتساع دور المؤسسات الخارجية كوسائل الاتصال الرقمية في عملية التنشئة الاجتماعية .

ثانيًا: التوصيات

١- ضرورة إلزام الدولة بتوثيق جميع عقود الزواج قانونيًا، بوصفه إجراءً أساسيًا لحماية الاستقرار الأسري وضمان حقوق المرأة والأطفال، والحد من الآثار الاجتماعية والقانونية للأنماط الزواجية غير الرسمية، انسجامًا مع المعايير الدولية لحماية الأسرة ويمكن لوزارة العدل بالتعاون مع وزارة الداخلية والسلطة القضائية الاستفادة من هذه التوصية.
٢- ضرورة اعتماد سياسات اجتماعية وطنية موجهة لدعم الأسر أحادية الأبوين والأسر المركبة، بوصفها أنماطًا أسرية واقعية ناتجة عن التحول المجتمعي، مع توفير آليات دعم نفسي وتربوي مؤسسي للأبناء المتأثرين بالتفكك الأسري ويمكن لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالتعاون مع وزارة التربية الاستفادة من هذه التوصية .
٣- تنظيم نظام الأسرة البديلة ضمن إطار تشريعي واضح، يضمن حقوق الطفل والأسرة الكافلة، ويعزز المتابعة المؤسسية والتأهيل النفسي والاجتماعي، بما ينسجم مع المعايير الدولية للرعاية البديلة للأطفال ويمكن لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبالتعاون مع وزارة العدل الاستفادة من هذه الوصية .
٤- تفعيل الدور المؤسسي للإعلام والمؤسسات التعليمية في ترسيخ قيم التماسك الأسري، وتعزيز الوعي المجتمعي بمخاطر التفكك الأسري والتحولات غير المنضبطة، بما يسهم في الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي ويمكن لوزارة الثقافة والإعلام بالتنسيق مع وزارة التربية الاستفادة من هذه التوصية .

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments

ISSN:0258-1086

The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

Marion Frances Travers. (٢٠٢١). *Understanding Blended Family Stability*. التربية. Comprehensive psychology.

Sarah L. Sloan. (٢٠٢١). *The long term of growing up in a diverse family: Brazilian issues and long-term issues related to the topic*. Liberty University.

إبراهيم الحسن حكمي، سامي سعود عواض الحارثي. (٢٠٢٤). التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف. *المجلة العربية للقياس والتقويم*(٢)، صفحة ٣١.

أبو بكر الجصاص. (١٩٩٤). *أحكام القرآن* (المجلد ط٢). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

أحمد ثلجي. (٣١ ٠٣، ٢٠٢٠). نظام الزواج في المجتمع العراقي القديم. *مجلة البحوث التاريخية*، صفحة ٩٨.

أسماء أحمد سالم العويس. (٣١ يونيو، ٢٠٠٦). الزواج المؤقت عقدا ونية: رؤيه فقهية معاصرة. *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية*، الصفحات ١٥-٥٤.

إيمان عبيد الرفاعي. (٢٠٢٣). التنشئة الأسرية وعلاقتها بتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الأبناء. *المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية*، الصفحات ١٣١٢-١٣٤٥.

بوابة بيوتنا. (٢٠١١). واقع الأسرة وتأثيرة على تربية الأطفال. *إعداد فريق بحثي وزارة الأسرة والإسكان*، الصفحات ١-٢٢.

تقرير الأمم المتحدة. (ب. ت). *الأسرة المركبة: نقلا عن إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية شعبة الإحصاءات*. https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%A8%D8%A9.

حفيظة خليفي. (٢٠٢٠). التنشئة الاجتماعية الرقمية واستخدام الطفل العربي للأنترنت. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، الصفحات ١٥٩-١٧٨.

ISSN:0258-1086

حنان عبدالله. (٢٠٢٠). الثقافة الرقمية للوالدين وعلاقتها بأنماط التفاعل الأسري مع الأبناء. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، الصفحات ٢٤١-٣٠٠.

درفوف محمد. (٢٠٢٠). الأشكال الأسرية - مقاربة نسقية مفاهيمية. *المجلة العلمية الجزائرية* ، الصفحات ٥-٦.

ذكرى جميل محمد. (٢٠٢٥). *الطلاق من التفكك الأسري إلى التحول الاجتماعي تفسير في سوسيولوجيا الطلاق*. الجامعة المستنصرية.

سحر أم الرتم، سامية عواج. (٢٠١٩). التربية الإعلامية والرقمية ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*(١٦)، الصفحات ٨٩-١٠٣.

سحر حساني بربري. (٢٠٢٢). دور الأسرة البديلة في مواجهة مشكلة مجهولي الوالدين: دراسة تقييمية لعينة من الأسر. *حوليات آداب عين شمس*(٥٠)، الصفحات ٨٨-١٣٣.

سعيدة صغير بيرم. (٢٠٢٤). التنشئة التقليدية والتنشئة الألكترونية بين الحاضر وتطلعات المستقبل. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*(١٤)، الصفحات ١٤٠- ١٥٥.

سيفي محمد بدرالدين. (٢٠٢١). التنشئة السينمائية الرقمية والأسرة الحضرية : قراءة وصفية تحليلية في مجالات التنشئة الاجتماعية وتلقي الأسرة للخطاب الفيلمولوجي الرقمي. *مجلة آفاق سينمائية*(٨)، الصفحات ١١٨-١٣٠.

شهد أحمد عبدالله هادي. (٢٠١٩). *الأسرة البديلة للطفل: دراسة فقهية قانونية تطبيقية على الأسرة البديلة في دولة الكويت*. عمان- الأردن: الجامعة الأردنية كلية الدراسات العليا.

عبد العزيز بن حمود المشيقح حمد رويشد الجابري. (٢٠٢٣). البناء الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأولاد: دراسة ميدانية مطبقة على عينه =من طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، الصفحات ١٧٠-١٩٠.

عذراء عبد الأمير كتاب ، واخرون. (٢٠٢٣). التنشئة الاجتماعية والأسرية في ضوء مستجدات البيئة الرقمية وتقنية المعلومات : دراسة وصفية. *المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة*(٥)، الصفحات ١١٩-١٣٥.

علي كاظم حسين. (٢٠٢٤). التحولات الاجتماعية في العراق وانعكاساتها على ميول طلبة المدارس الثانوية. *Lark Journal*(١٦)، صفحة ٥٦٨.

فيروز عرامة، سميحة دليل. (٢٠٢١). مفهوم الذات عند الطفل من ذوي الأسر المفككة - دراسة حالة. *مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف*(٦)، صفحة ٨٠.

كمال إبراهيم. (٢٠٠٩). *الاسرة والتوافق الأسري* (المجلد ط٢). دار النشر للجامعات.

ISSN:0258-1086

كنزة عيشور، مهدي عوارم. (٢٠١٣). التماسك الأسري : تعريفة وعوامل تحققه. *الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحية في الأسرة* (الصفحات ٥-٧). جامعة قاصدي مرباح : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

ليديا إيناس بوبكر، كمال بوقرة. (٢٠٢٤). تأثير الكنولوجيا الرقمية على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من الأسر الجزائرية بمدينة بسكرة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*(١٣)، الصفحات ٥٧-٨٧.

محمد عبد الباسط عبد التواب السيد. (ابريل، ٢٠٢٣). الزواج العرفي: تعريفه وحكمه وأسبابه. *مجلة الشريعة والقانون*، صفحة ٥٠٧.

محمد عبد النبي يوسف. (١٤ يوليو، ٢٠١٩). الزواج العرفي: أسبابه- مشروعيته- علاجة. *مجلة كلية الآداب - جامعة بور سعيد*(ع١٢٦)، صفحة ١٠٥.

محمود، وآخرون. (بلا تاريخ). *الخصائص السيكو مترية لمقياس الرضا الوالدي لدى الأسر البديلة*.

هشام زروقة خديجة بن الصديق. (بدون سنة). *ثقافة الزواج العرفي والطلاق العاطفي دراسة سوسيوسيكولوجية لبعض النساء المتزوجات عرفيا*.

هند عبد الرحمن قاري & دنانير سليمان الحصيني. (٢٠٢٥). دور الاحتضان في الحماية الاجتماعية للأطفال: دراسة سوسيولوجية لعينة من الأسر الكافلة بمحافظة جدة. *مجلة البحوث التربوية*، الصفحات ٤٤-٩٨.

هيام عبد المجيد، السيد أحمد داوود. (٢٠٢٤). الأسر البديلة للأيتام:دراسة حالة في مركز التضامن الاجتماعي. *مجلة كلية التربية* (١٢٦)، الصفحات ٨٧٠-٨٩٦.

واثق جعفر كريم، نوح عراك الزغبي. (٢٠١٨). فاعلية العرف في تحقيق الضبط الاجتماعي. *مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية*(٢٦)، صفحة ٣٥٣.

يوسف باهة. (٢٠٢٤). التنشئة الاجتماعية وتفعيل آليات المواطنة الرقمية. *مجلة قراءات علمية في الأبحاث والدراسات القانونية والاقتصادية والعلوم الإنسانية والشرعية*، الصفحات ٦٤٤-٦٥٤.

References:

Ibrahim Al-Hassan Hakami, Sami Saud Awadh Al-Harithi. (2024). Family Disintegration and Its Relationship to Academic Achievement among Secondary School Students in Taif Governorate. The Arab Journal for Measurement and Evaluation (2), p. 31.

Abu Bakr Al-Jassas. (1994). Ahkam Al-Qur'an (Vol. 2). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Ahmed Thalji. (March 31, 2020). The Marriage System in Ancient Iraqi Society. Journal of Historical Research, p. 98.

ISSN:0258-1086

Ahmed Mohammed Barsiqi. (1951). The Family. Cairo: Faculty of Arts, Farouk University.
Asmaa Ahmed Salem Al-Owais. (June 31, 2006). Temporary Marriage as a Contract and Intention: A Contemporary Jurisprudential Vision. Journal of the College of Islamic and Arabic Studies, pp. 15–54.

Asmaa Qurayan Al-Asi Al-Ruwaili. (2018). Characteristics of Distinguished Foster Families Caring for Girls of Unknown Parentage. Journal of Social Service (60), pp. 481–506.
Ansi Mohammed Ahmed Qasim. (1994). Self-Concept and Behavioral Disorders of Parent-Deprived Children: A Comparative Study. Egypt: Ain Shams University – Faculty of Education.
Iman Ubaid Al-Rifai. (2023). Family Upbringing and Its Relation to Enhancing Digital Citizenship Values among Children. Scientific Journal for Qualitative Educational Sciences, pp. 1312–1345.
Bayutuna Portal. (2011). The Reality of the Family and Its Impact on Child Upbringing. Research Team of the Ministry of Family and Housing, pp. 1–22.
United Nations Report. (n.d.). The Composite Family: Cited from the Department of Economic and Social Affairs – Statistics Division.
https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary/
Hafidha Khalifi. (2020). Digital Socialization and the Arab Child's Use of the Internet. The Arab Journal of Media and Child Culture, pp. 159–178.
Hakima Rajab Ali. (2020). A Proposed Guidance Program for Social Work Using Attachment Theory to Support Family Security for Children in Foster Families.
Journal of the Faculty of Social Work for Studies and Social Research, pp. 169–208.
Hanan Abdullah. (2020). Parents' Digital Culture and Its Relationship to Patterns of Family Interaction with Children. Scientific Journal of Journalism Research, pp. 241–300.
Darfouf Mohammed. (2020). Family Forms: A Systemic Conceptual Approach. Algerian Scientific Journal, pp. 5–6.
Dhekra Jameel Mohammed. (2025). Divorce from Family Disintegration to Social Transformation: An Interpretation in the Sociology of Divorce. Al-Mustansiriya University.
Sahar Umm Al-Ratim, Samia Aouaj. (2019). Media and Digital Education within the Requirements of Socialization. Journal of Arts and Social Sciences (16), pp. 89–103.
Sahar Hassani Barbari. (2022). The Role of Foster Families in Addressing the Issue of Children of Unknown Parentage: An Evaluative Study of a Sample of Families. Annals of Ain Shams Arts (50), pp. 88–133.
Saida Saghir Bayram. (2024). Traditional and Electronic Socialization Between the Present and Future Aspirations. Journal of Social and Human Sciences (14), pp. 140–155.

ISSN:0258-1086

Somaya Massaad Mohammed Mahmoud. (2024). Perceived Social Support and Its Relationship with Parental Satisfaction among Foster Families. Egypt: Benha University, Faculty of Education.

Saifi Mohammed Badr Al-Din. (2021). Digital Cinematic Socialization and the Urban Family: A Descriptive Analytical Reading in the Fields of Socialization and the Family's Reception of the Digital Filmological Discourse. Cinema Horizons Journal (8), pp. 118–130.

Shahad Ahmed Abdullah Hadi. (2019). Foster Family for the Child: A Jurisprudential and Legal Applied Study on Foster Families in the State of Kuwait. Amman, Jordan: University of Jordan, Graduate Studies.

Taiba Sounia. (2022). Alternative Child Care in Light of Algerian Legislation. Al-Mufakkir Journal (1), pp. 23–35.

Abdulaziz bin Hammoud Al-Mushayqih, Hamad Ruwaished Al-Jabri. (2023). Family Structure and Its Relationship to Children's Academic Achievement: A Field Study Applied to a Sample of Secondary School Students in Medina. International Journal of Humanities and Social Sciences, pp. 170–190.

Abeer Mohammed Mohammed Ashoush. (2022). The Role of Education in Addressing the Negative Effects of Family Disintegration – An Analytical Study. Journal of University Performance Development (33), p. 55.

Athraa Abdul-Amir Kitab, et al. (2023). Social and Family Socialization in Light of Digital Environment and Information Technology Developments: A Descriptive Study. Scientific Journal of Technology and Disability Sciences (5), pp. 119–135.

Ali Kazem Hussein. (2024). Social Transformations in Iraq and Their Impact on the Tendencies of Secondary School Students. Lark Journal (16), p. 568.

Fatima Hamad Mutlaq Al-Azmi. (2023). Educational Institutions in Confronting the Phenomenon of Family Disintegration in Kuwaiti Society. Journal of the Faculty of Education, pp. 1519–1520.

Fairooz Arama, Samiha Dalil. (2021). Self-Concept among Children from Disintegrated Families – Case Study. Journal of Studies in the Psychology of Deviance (6), p. 80.

Fayka Mohammed Jumaa Mohammed. (2019). Family Disintegration and Its Impact on Community Stability. Journal of Private Law (35), p. 495.

Kamal Ibrahim. (2009). The Family and Family Adjustment (Vol. 2). Universities Publishing House.

Kaniza Aichour, Mahdi Awaram. (2013). Family Cohesion: Definition and Achieving Factors. Second National Forum on Communication and Quality of Lifein the Family (pp. 5–7). Kasdi Merbah University: Faculty of Humanities and Social Sciences.

Lidia Enas Boubaker, Kamal Bouguerra. (2024). The Impact of Digital Technology on Family Socialization in Algerian Society: A Field Study on a Sample of Algerian Families in Biskra City. Journal of Human and Social Sciences (13), pp. 57–87.

ISSN:0258-1086

Ma'moun Tarebiya. (2012). Family Social Behavior (Vol. 1). Beirut, Lebanon: Dar Al-Nahda Al-Arabia.

Mohammed Abdel-Baset Abdel-Tawab Al-Sayyed. (April 2023). Customary Marriage: Definition, Wisdom, and Reasons. Journal of Sharia and Law, p. 507.

Mohammed Abdel-Nabi Youssef. (July 14, 2019). Customary Marriage: Its Causes, Legitimacy, and Solutions. Journal of the Faculty of Arts – Port Said University (Issue 126), p. 105.

Mohammed Oqla. (2000). The Family System in Islam. Amman, Jordan: Dar Al-Nafa'is.

Mahmoud, et al. (n.d.). Psychometric Properties of the Parental Satisfaction Scale among Foster Families.

Hisham Zarouqa, Khadija Ben Al-Siddiq. (n.d.). The Culture of Customary Marriage and Emotional Divorce: A Socio-Psychological Study of Some Women Married Customarily.

Hind Abdulrahman Qari & Dananeer Suleiman Al-Husaini. (2025). The Role of Fosterage in Social Protection of Children: A Sociological Study of a Sample of Foster Families in Jeddah Governorate. Journal of Educational Research, pp. 44–98.

Hiyam Abdel-Majid, Al-Sayed Ahmed Dawood. (2024). Foster Families for Orphans: A Case Study in the Social Solidarity Center. Journal of the Faculty of Education (126), pp. 870–896.

Wathiq Jaafar Kareem, Noah Arak Al-Zughbi. (2018). The Effectiveness of Custom in Achieving Social Control. Journal of Babylon University – Human Sciences (26), p. 353.

Youssef Bahah. (2024). Socialization and Activating Digital Citizenship Mechanisms. Scientific Readings Journal in Legal, Economic, Human, and Sharia Studies, pp. 644–654.